بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله الذي جعل المنطق خاصة الانسان وخيره صاحب المعاني والبيان والصلوة على نبيه محمد ذي النطق والتبيان وعلى آله واصحابه الذين فاقوا على اهل اللسان اما بعد فيقول العبد سروري بن شعبان لما كان بعض الاخوان شارعا في المنطق بالاذهان اراد من الداعي الراجي حواشي لشرح ايساغوجي فجمعت من الحواشي والشروح ما يفيد التوضيح في المشروح اعلم ان لكل علم ماهية وموضوعا وغاية لابد لمن يريد الشروع فيه ان يتصور ماهيته وان يصدق موضوعه وغايته فالمنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر وموضوعه المعلومات التصورية والتصديقية وغايته عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر وان للمنطق طرفين الموصل الى التصور والموصل الى التصديق ولكل منهما مبادي ومقاصد ومبادي الموصل الى التصور هي الكليات الخمس ومقاصده القول الشارح ومبادي الموصل الى التصديق هي القضايا ومقاصده القياس وهو باعتبار المادة ستة وتسمى بتلك المادة الصناعات الخمس وهي البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة فجميع ابواب المنطق تسعة كما قال الشاعر

وبين ثم ميم لخمس جبلنا ... بباب الفتى يا من في الوفاء قال الحمد لله الواجب

وجوده اقول الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري قصدا مطلقا والله اسم لذات الواجب المستجمع للصفات فان قلت لم قال الحمد لله ولم يقل الحمد للخالق وللرازق او غير ما قلت ليدلا توهم اختصاص استحقاق الحمد بوصف دون وصف لان تعليق الحكم بالمشتق يفيد علية ما اخذ الاشتقاق فيتوهم الاختصاص فان قلت التحميد واجب ولم يحمد الشارح بل اخبر عن ثبوت الحمد لله قلت المراد بالحمد اتيان ما يشعر بالتعظيم او قوله الحمد لله يدل على صدور الحمد منه باعتبار اصله او قوله الحمد لله من الصيغ المشتركة بين الانشاء والاخبار والانشاء والواجب الوجود هو الذي يقتضي ذاته وجوده وقيل هو الذي يلزم من فرض عدمه محال والممتنع هو الذي يقتضي ذاته عدمه وقيل هو الذي يلزم من فرض وجوده محال والممكن هو الذي لا يقتضي ذاته وجوده ولا عدمه وقيل هو الذي لا يلزم من وجوده وعدمه محال والواجب ينقسم الى قسمين واجب الوجود بالذات كالباري تع وواجب الوجود بالغير كالموجودات غير الله تع لان وجود العلة التامة يستلزم وجود المعلول والممتنع ايضا ينقسم الى قسمين ممتنع بالذات كشريك الباري وممتنع بالغير كعدم المعلول عند وجود علته التامة والممكن ايضا ينقسم الى قسمين احدهما الممكن الوجود كافراد الانسان وثانيهما الممكن المعدوم كالعنقاء فان قلت لم قدم الواجب على الممتنع والممكن قلت لان الواجب صفته جرت على من هي له وغيره صفته جرت على غير من هي له

فان قلت الواجب صفة جرت على غير من هي له لانه وصف الوجود
لا وصف الله تعالى كما ان الممتنع وصف النظير والممكن وصف السوى
والغير قلت الوجود عين الذات والامتناع والامكان وصفا
النظير والغير حقيقة فان قلت لم قدم على الممكن مع ان كلا واحد
منهما ليس وصفا لله تعالى حقيقة مع شرف الممكن عليه بالوجود قلت
لان الوجوب والامتناع يشاركان في كون كل منهما مقتضى الذات
اولانه لما كان امتناع النظير مستلزما للوحدانية المستلزمة للرد
على الثنوية والمجوس والنصارى والطبايعية والافلاكية لان
الثنوية والمجوس زعموا ان صانع العالم اثنان احدهما خالق الخير
والآخر خالق الشر وعبر عنهما بعضهم بيزدان واهرمن وبعضهم بالنور
والظلمة والنصارى انه ثالث ثلثة وعبروا عنهم بالاقانيم الثلثة
ذات وعلم وحيوة وزعم بعضهم انه اب وهو الله تعالى وابن وهو عيسى
وزوجة وهي مريم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والطبايعيين ان الصانع
اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والافلاكيين انه
سبعة زحل والمشتري والمريخ والزهرة والعطارد والقمر والشمس وهم
الزنادقة كلهم هم المكذبون للصانع على الحقيقة بادرا الى ذكر الامتناع
فان قلت لم قدم الممكن على الصادر قلت لان صدور الشر والخير انما هو
بعد وجود الممكن فان قلت الواجب اسم الفاعل واسم الفاعل لا يعمل الا
اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى المضي والواجب ههنا عمل مع انه

بمعنى المضي قلت كون الله تعالى واجبا كما هو موجود في الماضي كذلك موجود
في الحال او نقول اذا دخل الالف واللام على اسم الفاعل استوى جميع
الازمان في عمله فان قلت لم انحصرت الاشياء في الواجب والممتنع
والممكن قلت لان الشيء اما ان يكون وجوده او عدمه مقتضى
ذاته او لا يكون شيء منهما مقتضى الذات الاول الواجب والثاني
الممتنع والثالث الممكن قال سواه وغيره اقول فان قلت
الضمير ان في سواه وغيره ان كانا راجعين الى الممتنع يلزم ان يكون
الواجب ممكنا لانه يصدق عليه انه غير الممتنع وان كانا راجعين الى
الواجب يلزم ان يكون الممتنع ممكنا لانه يصدق عليه انه غير الواجب
فالمعنى سوى الممتنع وغير الواجب فان قلت الظرف في قوله الممكن سواه
فاعل والثاني ان الظرف لا يقع فاعلا قلت قد اجاز قوم اجراء
سوى مجرى غير مجازا وقوعه غير ظرف فان قلت ان ذكر سواه يغني
عن ذكر الغير لكونه بمعناه قلت اما اولا فلما سبق في النظير واما ثانيا
فلان زيادة النكتة توجب الحسن واما ثالثا فلانه تفنن
الصادر باختيار شره وخيره اقول ذكر الاختيار اشارة الى رد مذهب
الحكماء كما ان ذكر الشر وحده اشارة الى رد المعتزلة والشر والخير الى
رد الثنوية والمجوس لان الحكماء قالوا ان الله تعالى موجب بالذات لا فاعل
بالاختيار ومعنى كونه مختارا هو ان يصح منه الفعل وتركه ومعنى كونه موجبا
بالذات هو انه ان شاء وان لم يشأ فعل كصدور الحرارة عن النار فان قلت

الاقانيم الاصول واحدها اقنوم معرب

بيان وجه الحصر من وجه اخر هو ان الشيء اما ان
يكون مسلوب الطرفين عن مفهوم احدهما فان اوجب
الطرفين معا فهو الممكن والا فان اوجب احدهما
دون الآخر فان اوجب الوجود دون العدم فهو
الواجب وان اوجب العدم دون الوجود فهو الممتنع
وان كان مسلوب الطرفين عن مفهوم احدهما
فان اوجب الوجود دون العدم فهو الواجب
وان اوجب العدم دون الوجود فهو الممتنع
وان كان مسلوب الطرفين عن مفهوم احدهما
فان اوجب الوجود دون العدم فهو الواجب
وان اوجب العدم دون الوجود فهو الممتنع
وان كان مسلوب الطرفين عن مفهوم احدهما
فان اوجب الوجود دون العدم فهو الواجب
وان اوجب العدم دون الوجود فهو الممتنع

قلت ان اريد الضمير ان راجعا الى الممتنع
والا فالى الواجب ح

لم قدم الشر على الخير مع ان الخير اولى بالتقديم قلت ان النزاع في صدور
الشر اكثر من النزاع في الخير اولرعاية السجع اولان الشر سبب الظلمة
والخير سبب النور والظلمة متقدمة على النور في قوله تعالى وجعل الظلمات
والنور قال نهيه وامره اقول فان قلت لم قدم النهي على الامر
قلت لمناسب السابق لان النهي لا يكون الا في المنهي عنه وهو الشر
والامر لا يكون الا في المأمور به وهو الخير قال فان كتاب الشيخ
الامام قدوة الحكماء اقول الشيخ هو الكبير سنا ويطلق على الكبير علما والامام
هو الذي يؤتم ويقتدى به والقدوة بكسر القاف وضمها بعض المقتدى قال
اثير الدين الابهري اقول اي مختاره والدين في الاصل الاطاعة والانقياد
وقيل اثير الدين لقب الشيخ والابهري بضم الباء وسكون الهاء اسم قبيلة
واما الابهري بسكون الباء وفتح الهاء فغلط مشهور قال طيب الله
ثراه وجعل الجنة مثواه اقول اي طيب الله حاله في ثراه فيكون من قبيل
المجاز والثرى التراب الندي والمثوى المكان قال المشهور بالصواب
اقول انه صفة الكتاب قال لما كان على بعض الاخوان متعذرا اقول
الاخوان بكسر الهمزة جمع الاخ كالاخوة قال وعلى بعضهم متيسرا اقول لا
دخل لهذا في ارادة كتابة الشيخ للكتاب لازالة التعسر وانما ذكره لتعميم
التيسر قال اردت ان اكتب بالتماسهم اوراقا اقول وقع في بعض
النسخ كتبت بالتماسهم وهذا اولى لان الارادة لا توجب الفعل بسبب
طلبهم والمراد بالالتماس ههنا معناه اللغوي وهو الاستدعاء والطلب

لا معناه

لا معناه الاصطلاحي لان تساوي الطالبين ليس ثابتا للمطلوب
لا عنه وهو الشارح فان قلت لم قال اوراقا ولم يقل حروفا
مع ان المكتوب هو الحروف لا الاوراق قلت هذا من قبيل ذكر
المحل وارادة الحال فان قلت لم قال اوراقا ولم يقل كتابا
قلت للتواضع او للدلالة على صغر حجم كتابه قال وتعميم تيسيره
اقول اي ليجعل تلك الاوراق عاما تيسر هذا الكتاب غير مخصوص
ببعض الاخوان دون بعض فان قلت ان ذكر ازالة التعسر
يغني عن ذكر تعميم التيسير لانه يستلزمه قلت لانم استلزامه لانه
ازالة التعسر لا تدل الا على التيسر وتعميم التيسير يفهم من السوق
فقوله تعالى تيسيره تصريح بما يفهم من السوق ويعلم التزاما قال والله
خير الميسرين والموفقين اقول قوله والله خير الميسرين بالنظر الى
ازالة التعسر وقوله والموفقين بالنظر الى تعميم التيسير لان بعضهم
يعرف التوفيق بجعل الاسباب حافزا لحصول المقصود قال اعلم
ان للمنطقيين اصطلاحات اقول الاصطلاح اتفاق قوم على
استعمال اللفظ على معنى معين لا يكون في اصل الوضع لذلك واصطلاحات
المنطقيين هي المذكورة في ابواب المنطوق وابوابه تسعة على ما
عرفت فان قلت يلزم ان لا يصدر الكتاب بحث الالفاظ لانها
ليست من الاصطلاحات المنطقية قلت مباحث الالفاظ موقوف
عليها تلك الاصطلاحات لان الافادة والاستفادة بدون الالفاظ

مقترنة بالكبرى ومعروفة فيها سواء كان الاقتران من موجبتين
كليتين او جزئيتين او سالبتين كليتين او جزئيتين او
موجبة وسالبة قال سمي شكلا اقول تشبيها لها بالهيئة
الجسمية الحاصلة من احاطة حد او حدود بالمقدار قال ان كان
محمولا في الصغرى اه اقول فان قلت لم وضعت الاشكال الاربعة
على هذا الطريق قلت لان الشكل الاول على النظم الطبيعي لانه هو الانتقال
من موضوع المطلوب الى الحد الاوسط ثم منه الى الحد الاوسط
الى محموله اي الى محمول المطلوب حتى يلزم منه الانتقال من موضوع
المطلوب الى محموله وهذا لا يوجد الا في الشكل الاول فلهذا وضع
في المرتبة الاولى ثم وضع الشكل الرابع لانه قريب من الشكل الاول
لمشاركته اياه في صغراه وهي اشرف المقدمتين لاشتمالها على موضوع
المطلوب الذي هو اشرف من المحمول لانا انما نطلب لاجله
ثم وضع الشكل الثالث لان له قربا ايضا لمشاركته اياه في كبراه
وهي اخس المقدمتين لاشتمالها على محمول المطلوب الذي هو اخس
من الموضوع لانه انما يطلب لاجل الموضوع ثم وضع الشكل الرابع
لانه لا قرب له اصلا لمخالفته اياه في المقدمتين ووجه الكل معلوم
من الثمرة قال وضروبه المنتجة اقول فان قلت ينبغي ان لا ينتج
الاول للزوم الدور لان العلم بالنتيجة كالعلم بكون العالم حادثا
موقوف على العلم بكلية الكبرى اعني بثبوت الاكبر كالحادث لكل واحد

انتقال ر

من افراد

من افراد الاوسط اي المتغير فيلزم توقف العلم بالنتيجة على ثبوت
الاكبر للاصغر وهو عين النتيجة فيلزم الدور قلت انما يلزم الدور
ان لو كان التوقف من جهة واحدة وهو ممنوع لان العلم بالنتيجة
انما هو من ثبوت الاكبر لذات الاصغر من حيث انها ذات الاصغر موقوف
على العلم بثبوت الاكبر لجميع افراد الاوسط من حيث انها افراد الاوسط
وهذا العلم موقوف على ثبوت الاكبر لذات الاصغر من حيث انها ذات
الاوسط لا من حيث انها ذات الاوسط فلا دور لاختلاف الجهة
قال وبقي اربعة اقول فان قلت لم قدم الضرب الاول على الثاني
والضرب الثاني على الثالث والضرب الثالث على الرابع قلت لان
الايجاب والكلية اشرف قال والنتيجة سالبة كلية اقول
اعلم ان النتيجة تابعة لاخس المقدمتين والسالبة اخس من
الموجبة ولذا كانت النتيجة سالبة وكذا الجزئية قال ان ايجاب
الصغرى وكلية الكبرى شرط اقول فان قلت كلاهما ممنوعان
اما الاول فلان الاوسط اذا كان مساويا للاكبر فكل شيء سلب عنه
الاوسط سلب عنه الاكبر لان سلب احد المتساويين عن شيء يستلزم
سلب الاخر عنه نحو لا شيء من الانسان بفرس فانتاج الشكل الاول
غير مشروط بايجاب الصغرى واما الثاني فلان الاوسط اذا كان
مساويا للاصغر فاحمل على الاوسط بالايجاب الجزئي او سلب عنه بالسلب
الجزئي يلزم ايجابه على الاصغر او سلبه عنه لان ايجاب احد المتساويين

بفرس وكل فرس صهال فانه لا ينتج
لا شيء من الانسان بصهال

او سلبه عنه يوجب الايجاب على الآخر او السلب عنه نحو كل انسان
ناطق وبعض الناطق كاتب فانه ينتج بعض الانسان كاتب او
او بعض الانسان ليس بكاتب فانتاج الشكل الاول غير مشروط
بكلية الكبرى قلت في الجواب عنهما ان لزوم السلب او الايجاب
بواسطة العلم بان كل ما سلب عنه احد المتساويين واوجب عليه
سلب عنه الآخر او اوجب عليه سلب عنه الآخر او اوجب عليه وهذه
المقدمة اجنبية فلا يصدق عليه تعريف القياس قال واذا عرفت
هذا فنقول الشرطية الموضوعة في القياس الاستثنائي اما
اقول حاصله ان القياس الاستثنائي له صورتان احديهما انه
اذا كانت صغراه شرطية متصلة وكبراه استثناء عين المقدم
نحو ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج عين
التالي اي فالنهار موجود والا اي ان لم ينتج عين التالي لزم التفكك
اللازم اعني وجود النهار في المثال المذكور عن الملزوم اعني طلوع
الشمس فيبطل الملازمة والثانية اذا كانت صغراه شرطية متصلة
وكبراه استثناء نقيض التالي نحو لكن النهار ليس بموجود ينتج نقيض
المقدم اي فالشمس ليست بطالعة والا اي ان لم ينتج نقيض المقدم
لزم وجود الملزوم اعني طلوع الشمس في المثال المذكور بدون اللازم
اعني وجود النهار فان قلت لم لا ينتج استثناء عين التالي
عين المقدم في الصورة الاولى نحو ان كانت الشمس طالعة ولم لا ينتج

استثناء

استثناء نقيض المقدم نقيض التالي في الصورة الثانية نحو ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن الشمس ليست بطالعة فالنهار ليس بموجود
قلت للتخلف في اللازم الاعم اما في الصورة الاولى فانك اذا قلت
ان كانت النار موجودة فالحرارة موجودة لكن الحرارة موجودة
لا ينتج ان النار تتحقق الحرارة مع الشمس والحركة واما في الثانية
فانك اذا قلت ان كانت النار موجودة فالحرارة موجودة
لكن النار ليست بموجودة لا ينتج فالحرارة ليست بموجودة لتحققها
مع الشمس والحركة كما عرفت آنفا فافهم فانه دقيق ونفيس قال البرهان
اقول لما فرغ من بيان القياس باعتبار الصورة شرع في بيان اقسامه
بحسب المادة وهي كالخاتمة للمباحث السابقة وهي في الاول البرهان
وهو اما لمي وهو الذي يكون حد الاوسط علة للنسبة الاكبر الى الاصغر
في الذهن والخارج واما اني وهو الذي يكون الحد الاوسط فيه علة
للنسبة في الذهن فقط قال ومنها حدسيات اقول الحدس سرعة
انتقال الذهن من المبادي الى المطلوب ففيه حركة واحدة وهو بتمامه
الفكر لان فيه حركتين اي من المطلوب الى المبادي ومن المبادي الى المطلوب
قال والغرض في ترتيبها الزام الخصم اقول اي غالبا اذ قد يكون لدفع
الزام الخصم قال اما من جهة الصورة اقول فان قلت الغلط هنا
في المادة دون الصورة قلت جعلها غلطا في الصورة بمعنى ان صورة

الرئيس سبب لهذا الغلط لا بعين ان الغلط في الصورة العارضة
للمادة وان اورد السؤال على قوله واما ما يكون من جهة المعنى
اه فاجواب بمثل ما ذكر هنا كما لا يخفى وليكن هذا اخر ما اردنا
ذكره من الحواشي على شرح ايا غوجي تمت الكتاب
بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الضعيف المحتاج
الى رحمة ربه اللطيف محمد بن مصطفى غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه الكريم
المعلمين والمعلمات بغفله
وكرمه آمين يا رب
العالمين
اوائل ربيع
الاخر
سنة

نهاية المخطوطة